

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

وقلب الواو ياء لا حَيَّازِيْن - بحذف الواو - لأن ذلك مُجَوِّج إلى أن تحذف الياء وتقول :
حَزَابِن إِذ لَا يَقَع بَعْد أَلْف التَّكْسِيرِ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ أَوْسَطُهَا سَاكِنٌ إِلَّا وَهُوَ مَعْتَلٌ .
فإن تكافأت الزياتان فالحذف مُخَيَّرٌ نحو نونِي سَرَ نَدَى وَعَلَانَدَى وألفيهما تقول :
سَرَادٍ وَعَلَانَدٍ أَوْ عَلَادٍ . هذا باب التصغير .
وله ثلاثة أبنية : فُعَيْلٌ وفُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيلٌ كفُلَيْسٍ ودُرَيْهَمٍ ودُنَيْدِيرٍ .
وذلك لأنه لا بُدٌّ في كل تصغير من ثلاثة أعمال : ضَمُّ الأول وفتح الثاني واجتلاب ياء
ساكنة ثالثة ثم إن كان المصغر ثلاثياً اِقْتَصَرَ على ذلك وهي بنية فُعَيْلٌ كفُلَيْسٍ
ورُجَيْلٌ ومِنٌ ثُمَّ لم يكن نحو زُمَيْلٌ ولُغَيْزِيٌّ تَصْغِيرًا لأن الثاني غير مفتوح
والياء غير ثالثة وإن كان متجاوزاً للثلاثة احتيج إلى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء
التصغير ثم إن لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرفٌ قبل الآخر لين فهي بنية فُعَيْعِلٌ
كقولك في جعفر : جُعَيْعِرٌ وإن كان بعده حرف لين قبل الآخر فهي بنية فَيَّعَيْعِلٌ لأن
اللين الموجود قبل آخر المكبر إن كان ياء سلمت في التصغير لمناسبتها للكسرة كقِنْدِيلٍ
وقُنْدِيدِيٍّ وإن كان وَاوًا أو أَلْفًا قلبا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعُصْفُورٍ
وعُصَيْفِيرٍ ومُصْبِحٍ ومُصَيْبِيحٍ .
وَيُتَوَصَّلُ في هذا الباب إلى مثاليِّ فُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيلٌ بما يُتَوَصَّلُ به
في باب الجمع إلى مثاليِّ فَعَالِلٍ وفَعَالِيٍّ فتقول في تصغير سَفَرٍ جَلٍ وفَرَزْدَقٍ